خلف [ابو اياد]» (**الوطن**، ٢٢/٨/١٩٨٥). وتحدثت مصادر عن اجتماع عقد بين خلف وخالد الفاهوم استمر عدة ساعات واسفر عن نقل «تصورات جديدة» الى دمشق تمهد لزيارة القدومي المقبلة اليها (**القبس**، ٣١/٨/١٩٨٥). ولكن خلف نفى ما دار من تكهنات حول لقاء قد تم مع الفاهوم بقوله: «هذا غير صحيح» (**فلسطين الثورة**، ٩٧/١٩٨٥).

اتصالات وتحركات واسعة

سعت القيادة الفلسطينية، على نطاق واسع، الى شرح موقفها من جملة التطورات التي رافقت القمة الطارئة في الدار البيضاء وما تمخضت عنه جولة المبعوث الاميركي مورفي للمنطقة.

وقبل ان يغادر ياسر عرفات عمان بعث برسالة الى القيادة السوفياتية. ووصفت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرسالة «قد تسلمها القائم بالاعمال السوفياتي في عمان... وتتناول آخر التطورات في المنطقة» (**النهار**، ١٦/٨/١٩٨٥). كما وجه عرفات رسالتين الى الرئيسين، الروماني نيكولاي تشاوشيسكو والتشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك، تتعلقان بنتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الدار البيضاء مؤخراً (**الوطن**، ١٦/٨/١٩٨٥). وفي بغداد التي وصلها قادماً من عمان، أجرى عرفات مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين «حول النتائج الايجابية لمؤتمر القمة الطارئ وآخر تطورات الوضع السياسي والعسكري الراهن بالنسبة للقضية الفلسطينية، من جهة، وللحرب العراقية ـ الايرانية، من جهة اخرى» (**الشرق الاوسط**، ١٩/٨/١٩٨٥).

وفي وقت لاحق، وصل عرفات الى الجزائر على رأس وفد فلسطيني ضم خليل الوزير (ابو جهاد) وهاني الحسن وهايل عبد الحميد (ابو الهول)، اعضاء لجنة «فتح» المركزية. وصرح عرفات، بعد وصوله، بأنه سيجري محادثات «هامة» مع المسؤولين الجزائريين، تتناول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية عموماً والساحة الفلسطينية خصوصاً، كما تتناول العلاقات الفلسطينية ـ الجزائرية (**النهار**، ٢٥/٨/١٩٨٥). وحول هذه الزيارة، ذكرت مصادر مطلعة انها تمت في اطار اعمال لجنة التنسيق الفلسطينية ـ الجزائرية وأجريت خلالها مباحثات مع الرجل الثاني في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، محمد شريف مساعدية، وقادة الحزب (**صوت البلاد**، نيقوسيا، ٤/٩/١٩٨٥). وكان عرفات، قد التقى في تونس، قبيل سفره الى الجزائر، رئيس الوزراء الايطالي، بتينو كراكسي، الذي يقوم بزيارة خاصة لتونس. وذكرت «وفا» ان اللقاء استمر ثلاث ساعات وانهما عرضا آخر تطورات القضية الفلسطينية وعلاقات ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية والدعم الذي تقدمه الى هذه المنظمة (**النهار**، ٢٥/٨/١٩٨٥).

وبعد عودة الوفد من الجزائر، وجه عرفات، بمناسبة عيد الاضحى، رسالة الى الجماهير الفلسطينية، داخل وخارج الوطن المحتل عاهدهم فيها على «ان يستمر بالنضال من اجل هذه القضية المقدسة». وقال: «اننا في هذا الوقت نكتب تاريخنا وتاريخ المنطقة باسرها باحرف من نار... لقد اثبتت الاحداث بالرغم من صعوبتها ان شعبنا استطاع النهوض بقوة وتصدى للمؤامرة والمتآمرين» (**الوطن**، ٢٨/٨/١٩٨٥). ثم ادلى بجملة من التصريحات الصحافية تناول فيها التطورات الاخيرة. ففي مقابلة مع وكالة رويتر اتهم عرفات الولايات المتحدة بالتراجع عن وعودها بمقابلة وفد فلسطيني ـ اردني، واكد على مواصلة استخدام القوة العسكرية ضد اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وتوقع ان تكون ازمة الشرق الاوسط ضمن جدول اعمال محادثات القمة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الاميركي رونالد ريغان في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولدى سؤاله عما اذا كان يتوقع محادثات مع الادارة الاميركية وعقد مؤتمر دولي في غضون ستة شهور، قال عرفات: «أمل ان يأخذوا ذلك في اعتبارهم قبل اجتماع القوتين العظميين» (**القبس**، ٤/٩/١٩٨٥). وفي حديث آخر، اوضح عرفات